ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

ماذا يعني تحذير واشنطن «إسرائيل» من مخاطر حرب واسعة وردّ نتنياهو بارتكاب جريمة وحشية ضدّ اللبنانيين

حسن حردان

"الذهاب إلى حرب، والقضاء على كلّ صواريخ حزب اللّه، وكلّ شيء سيكون على ما يُرام. الأمر ليس بهذه البساطة. لا يوجد حلّ سحري. لا يمكن القضاء على الجانب الآخر. قد ينتهي الأمر بـ "إسرائيل" بدفع ثمن باهظ بدون أن تحقق أهدافها".

هذا الكلام لمسؤول أميركي كبير، هو منسق اتصالات مجلس الأمن القومي جون كيربي، جاء عشية بدء المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين زيارته "إسرائيل" الذي كرّر كلام كيربي عن قرب، لاحتواء التصعيد والحيلولة دون عدم تدحرج الأمور إلى حرب واسعة.. لكن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ردّ بتصعيد عدوانه على لبنان بارتكاب جريمة موصوفة ضد الشعب اللبناني، من خلال شن هجوم سيبراني، مديراً الظهر لرسالة هوكشتاين.

ماذا يعني ذلك؟

أولا، ان التحذير الأميركي المرفق بتنبيه "إسرائيل" لمخاطر الحرب، يحصل لأول مرة بهذا الشكل الواضح والمباشر، مما يؤكد جملة من الدلالات خصوصا لناحية الحيثيات التي دفعت هذا المسؤول الأميركي إلى توجيه هذه الرسالة العلنية إلى المسؤولين الإسرائيليين:

الدلالة الأولى، إنّ واشنطن تبلغ حكومة نتنياهو بأنّ الولايات المتحدة لا تدعم توسيع دائرة الحرب مع حزب اللّه لتتحوّل إلى حرب واسعة، ليس حرصاً على لبنان، وإنما حرصاً على حبيب قلبها وطفلها المدلل "إسرائيل" من ان تلحق بها خسائر كبيرة لا قدرة لها على تحمّل عواقبها لأنها ستكون كارثية، "وقد لا يكون لدى الكثير من الإسرائيليين منازل للعودة إليها" في إشارة إلى تجسم حجم الخطر الذي ستتعرّض له "إسرائيل"، إلى جانب الأعداد الكبيرة من قتلى وجرحى ودمار..

الدلالة الثانية، تبلور قناعة لدى دوائر صنع القرار في واشنطن، معززة برؤية البنتاغون، بأنّ الحرب لن تمكن "إسرائيل" من القضاء على حزب اللّه وقدراته وتحقيق الأهداف "الإسرائيلية" منها، لأن الأمر من وجهة نظر

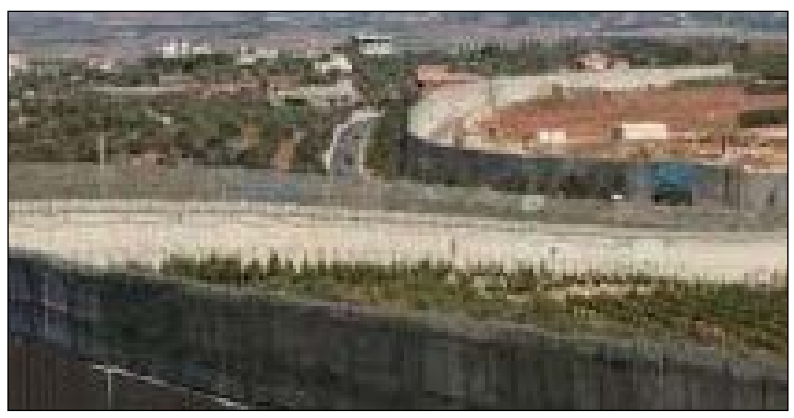

واشنطن "ليس بهذه البساطة" التي يعتقدها من ينادون بالحرب.. فيما الجيش الإسرائيلي أخفق في تحقيق أهداف حربه في غزة وأصبح غارقاً في وحلها، رغم مضيّ نحو سنة على الحرب، وحيث الواقع والظروف والمعطيات أقلّ تعقيداً من لبنان من جميع النواحي.. لا سيما أنّ الجيش "الإسرائيلي" خاض عام ٢٠٠٦ حرباً ضدّ حزب اللّه وكانت نتائجها الفشل، فكيف به يذهب الآن الى حرب مماثلة، وحزب اللّه أصبح أكثر قوة وخبرة ويمتلك أسلحة متطورة.. من دون شك فإنّ من يضعون الخطط العسكرية في البنتاغون لشن الحروب، يعرفون جيداً مدى المخاطر التي ستواجه الجيش "الإسرائيلي" إذا ما ارتكب حماقة التورّط في حرب جديدة في لبنان.. لن تكون حرب تموز سوى نموذج مصغر عنها.. ويمكن لأيّ متابع ان يعود إلى الدراسة المقارنة التي نشرتها مجلة "فورن بوليسي" حول قدرات حزب اللّه، وسيناريو الحرب المتوقعة في حال حصولها، وما ستتعرّض له "إسرائيل" خلالها..

الدلالة الثالثة، وجود قناعة أميركية بأنّ ما ستؤول اليه الحرب لن يكون سوى عودة إلى البحث عن تسوية دبلوماسية مشابهة للتي يجري مناقشتها حالياً.. ما يعني ان لا جدوى من الذهاب إلى حرب لن تؤدي سوى إلى التدمير المتبادل وسوف تنتهي بالعودة الى نفس المسار الدبلوماسي لإيجاد تسوية سياسية، لعدم إمكانية ان يحقق اي طرف النصر في الحرب.. وهو اعتراف، يصدر بصورة غير رسمية عن الولايات المتحدة، بمدى القدرات التي بات يحوز عليها حزب اللّه، والتي أصبحت تشكل عامل ردع يجعل واشنطن تعمل على لجم ربيبتها "إسرائيل" من المغامرة بشن الحرب.

الدلالة الرابعة، إقرار أميركي بما تؤكد عليه المقاومة، بأن لا حلّ سياسي او تسوية سياسية تعيد الهدوء إلى الجبهة بين لبنان وكيان الاحتلال الصهيوني، قبل وقف حرب الإبادة التي يشنها جيش العدو ضدّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وتحقيق مطالب المقاومة الفلسطينية المعروفة.. وهذه الخلاصة التي باتت تعرفها واشنطن، هي التي دفعتها إلى اتخاذ قرار العودة لإرسال مبعوثها هوكشتاين لخفض مستوى التصعيد ريثما يتمّ التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب في غزة..

ثانياً، ومع ذلك فإنّ نتنياهو يدير الظهر لكلّ هذه النصائح والتحذيرات الأميركية، ويوغل في العدوان ويقدم على تصعيد خطير عبر ارتكاب جريمة وحشية موصوفة ضد لبنان وشعبه من خلال عدوان سيبراني واسع، فجّر أجهزة الـ "بيجر" التي يستخدمها الآلاف من العاملين في المستشفيات والمؤسسات الطبية وغيرها من المؤسسات والشركات المدنية، مما أدّى إلى استشهاد ٩ مواطنين، وجرح أكثر من ٢٧٥٠ جراح بعضهم حرجة.. الأمر الذي ستردّ عليه المقاومة بما يجعل العدو ينال القصاص العادل على هذا العدوان الاثم، كما أكد بيان حزب اللّه.. لا سيما أنّ التجربة أكدت انّ العدو الصهيوني لا يقيم وزناً لأيّ قوانين وأعراف دولية او قيم إنسانية، ولهذا فهو لا يفهم سوى لغة المقاومة لوضع حدّ لعدوانه وردعه عن تماديه في حربه الإجرامية.. وهذا يعني انّ على العدو دفع الثمن الباهظ لعدوانه، وانّ عليه ان يدرك جيداً انّ المقاومة عندما تعِد بالقصاص فإنها توفي بوعدها، ولديها من الصدقية ما يؤكد ذلك.. وبالتالي على واشنطن تحمّل المسؤولية في عدم الضغط الفعلي على "إسرائيل" وإجبارها على وقف حرب الإبادة التي تشنها في غزة، مما جعلها تتمادى وترتكب الجريمة البشعة الجبانة ضدّ المواطنين اللبنانيين.. ولذلك فإنّ هذه الجريمة تمّت في ظلّ زيارة هوكشتاين وتحذيراته من التصعيد، بما يؤشر إلى أنّ نتنياهو، إما انه لا يقيم وزناً لوجهة نظر واشنطن ومبعوثها، أو انّ الأخيرة متواطئة معه في القيام بعدوانه لاستخدام ذلك وسيلة ضغط على لبنان ومقاومته كي ترضخ للضغوط الأميركية الإسرائيلية بالتخلي عن مواصلة دعم ومساندة غزة ومقاومتها.

في كلّ الأحوال فإنّ الجريمة الصهيونية، وردّ المقاومة المنتظر عليها يدخل المواجهة بين المقاومة والاحتلال مرحلة جديدة من التأجّج مفتوحة على كلّ الاحتمالات مرتبطة بالسلوك الصهيوني المقبل.

الإطار السياسي والعسكري أهم من التفاصيل التقنية

ناصر قنديل

– الاشتغال على عامل الإثارة يستعمله بعض الإعلام للترويج لروايات تقنية حول كيفية حدوث العدوان الإسرائيلي الإجرامي، الذي استهدف ثلاثة آلاف لبنانيّ ومقيم في لبنان منهم عاملون في سفارات غربية ومنهم موظفو مستشفيات، وأغلبهم في بيئة المقاومة من مؤسسات صحيّة ونقابيّة وتربويّة وعدد غير قليل من العاملين في بنية المقاومة، وسواء كانت العملية تقنياً عبر النجاح بعمل استخباري لإيصال أجهزة تم التلاعب بها قبل وصولها للاستخدام، او عبر السيطرة على هذه الأجهزة بموجات سيبرانية عبر الأقمار الصناعية، فإن التفوّق التقني لمخابرات الاحتلال لا يمنع إمكانية قيام حزب اللّه بعمل لا أخلاقي، لا يمنعه عنه ضعف الإمكانات بل الالتزام بالقيم الاخلاقية التي لم تردع الكيان عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة، والتي لا يشبهها إلا لو قام حزب اللّه بسكب مواد مسمومة في مجرى نهر الوزاني ونهر الحاصباني والاستخفاف بمن سوف يموت بهذه السموم طالما أن جنود الاحتلال سوف يكونون منهم، ولعل هذا هو الفارق الجوهريّ بين قوى المقاومة وكيان الاحتلال.

– الأهم من التفاصيل التقنية هو الإطار السياسيّ والعسكريّ، والواضح أن رئيس حكومة الاحتلال لا يأمل بأن هذه العملية سوف تؤدي لأحد ثلاثة أمور يريدها من حزب اللّه: الأول هو فك الارتباط بين جبهة جنوب لبنان وجبهة غزة والقول لا تقف هذه الجبهة حتى يتم الاتفاق مع المقاومة مع غزة، وحزب اللّه لن يتراجع عن هذا الالتزام المبدئي الثابت بسبب هذه العملية، وقد قال ذلك بوضوح في بيانه. والثاني هو فتح الطريق لعودة المهجرين من مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، ونتنياهو يعلم أن هذه العملية لن تسهل عودة المهجرين التي حوّلها إلى عنوان للحرب بحلتها الجديدة التي افتتحتها هذه الجريمة بل سوف تزيد أعدادهم بالتأكيد، أما الهدف الثالث فهو إبعاد مقاتلي حزب اللّه الى ما وراء نهر الليطاني، وهو واثق أن ردّ الفعل على هذه الجريمة هو الرد القاسي وليس الرضوخ وبحث مبدأ الابتعاد عن خط الحدود. وهذا يعني شيئاً واحداً هو أن نتنياهو يريد افتتاح جولة تصعيد بمعزل عما إذا كانت هذه الجولة تحقق له الأهداف، التي تتحوّل الى مجرد ذرائع لهذا التصعيد.

– بخلاف ما يروّج له الكثيرون من الذين لا يحبون حزب اللّه، بمن فيهم بعض مؤيدي المقاومة في غزة والذين لا زالوا يعيشون أحقاد تموضعهم في الحرب على سورية وموقف الحزب منها، عن تهرّب حزب اللّه من التصعيد، وترويج هؤلاء أن هذا التهرّب يحكم حزب اللّه فيمنح نتنياهو تفوقاً بتجاوز الخطوط الحمراء، فالذي جرى في اغتيال القائد فؤاد شكر والذي جرى عبر الجريمة الأخيرة، يضع الردود التي يمتلكها حزب اللّه في بنك أهدافه في إطار الدفاع المشروع ولذلك لا يخشى فيها تصعيداً، وما لم يفهمه الكثيرون منذ اليوم الأول لانخراط حزب اللّه في الحرب وفتح جبهة الإسناد من جنوب لبنان، هو أن رباعيّة حزب اللّه في تصعيد مفهوم معركة الربح بالنقاط والصعود على سلم المواجهة وصولاً لما أسماه الأمين العام لحزب اللّه بالاحتمالات المفتوحة، هي أولاً الحفاظ على حشد جبهة تأييد لبنانية عريضة وراء كل خطوة يخطوها، وثانياً عدم منح الكيان فرصة تصوير موقعه في حالة المظلوميّة والتعرض لتهديد يسمح له باستعادة ما خسره في الرأي العام الغربي خصوصاً، وثالثاً تظهير ردوده القاسية للرأي العام داخل الكيان بصفتها نتائج سياسات حكومته التي تسبّب له الكوارث وتجلب على رأسه المصائب، وليست تهديدات تدعوه للاصطفاف وراء حكومته، ورابعاً أن تكون نتيجة كل خطوة تصعيديّة هي زيادة اليأس من المضي قدماً في خيار المواجهة، والدفع نحو المزيد من الضغوط للذهاب الى توقيع اتفاق مع المقاومة في غزة تنهي كل الحروب دفعة واحدة. ووفقاً لهذه المعايير فإن حزب اللّه سوف يكون مرتاحاً هذه المرة وهو يذهب الى ضربات قاسية للكيان لأن رباعيّته محققة بقوة.

– على عكس حزب اللّه يفكر نتنياهو بطريقة معاكسة، فهو يعرف أن لا أمل يرتجى من ضرباته لتغيير اتجاه الخسارة المؤكدة التي يتهرب من الاعتراف بها كنتيجة للحرب، ثبتت منذ يوم طوفان الأقصى وتأكدت مع هدنة غزة الأولى، وتكرّست مع إقفال البحر الأحمر وترسّخت مع تهجير مستوطني الشمال، لأن الأمر في عقل نتنياهو ومخابراته هو أنهم يخسرون الحرب فلا مشكلة إن اعترفوا اليوم أو غداً، طالما أن الجيش ينفذ الأوامر والكنيست يوفر الأغلبية وواشنطن تقدّم النصائح لكنها توفر التمويل والتسليح والحماية الدولية، وكلما نضجت بين أيديهم عملية نوعية كالوصول إلى ما يتيح اغتيال القائد فؤاد شكر أو التيقن من القدرة على تفجير أجهزة المناداة، يصنعون مناخاً سياسياً للقيام بالعملية، وبعدها يسعون إلى احتوائها، تحت سقف عدم الذهاب إلى الحرب ولو عبر كذبة التلويح بها. فالتصعيد السياسي غبّ الطلب لان هناك عملية باتت جاهزة على الطاولة وليس التصعيد السياسي سبباً لتحضير عملية ووضعها على الطاولة، لكنهم لا ينتبهون أنّهم كلما اعتمدوا هذا الطريق قد يبدو لهم أنهم يحققون نصراً إعلامياً، أو تكتيكياً، لكنهم كلما دفعوا ثمن ما يفعلون يخسرون الأهم في قوتهم، فتضعف الوحدة الداخلية وتتراجع قدرات الجيش القتالية، وتفقد الحرب التي يخوضونها قدرتها على إقناع أحد بجدواها وقدرتها على حل العقد المستعصية التي يمثلها وضع الأسرى والبحر الأحمر والمهجّرين، والتي يزداد الاقتناع بأن ثمة طريقاً واحداً لحلها هو الذهاب الى الاتفاق مع المقاومة في غزة، وبدلاً من إعادة الأسرى أحياء يتناقص عددهم بالقتل، والبحر الأحمر يصبح موحشاً أكثر للسفن العابرة وأعداد المهجرين تزداد، والمقاومة جاهزة للمضي بهذه الحرب سنوات.

هذيان «إسرائيلي» وردع متآكل !

خضر رسلان

من السمات الأساسية للردع القدرة على المنع، أو الحرمان وأيضاً سلوك عملية الردّ والعقاب وتسعى استراتيجيات الردع بالمنع أو الحرمان إلى صدّ أيّ إجراء، وإفشاله من أن ينجح؛ وبالتالي حرمان العدو من الثقة بتحقيق أهدافه؛ ومن ناحية أخرى، يهدّد الردع بالردّ القاسي الذي يرفع كلفة الهجوم والتي بموجبه يرتدع العدو عن القيام بمثله.

يمكن القول إنّ "الردع" بنوعيه، الممتدّ والمباشر بين الكيان الإسرائيلي وجبهات المقاومة قد بدأ بالتآكل. بداية بعدما سقطت أهداف الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان في العام ١٩٨٢ أولاً عبر تفاهم نيسان العام ١٩٩٦ الذي وضع قيوداً رادعة للصهاينة جنّب فيه التعرّض للمدنيّين مروراً باندحاره عن معظم الأراضي اللبنانية العام ٢٠٠٠ وصولاً الى عدوان تموز ٢٠٠٦ حيث استطاعت فيه المقاومة الإسلامية في لبنان تثبيت قواعد ردع بالحديد والنار رسمت معه معالم مرحلة جديدة من الصراع ليس فقط في الداخل اللبناني بل امتدّت الى كامل الإقليم حيث بدت صورة الكيان الصهيوني مهشمة سواء على الصعيد الخارجي حيث أصيب دورها الوظيفي التي أنشئت على أساسه بخلل شديد لم تسعفها كلّ محاولات الرتوش والمساندة من ترميم صورتها الى الارتدادات الداخلية التي أصابت مختلف شرائح المجتمع الصهيوني والذي بانت هشاشته وهزاله والخلافات الجوهرية بين أطيافه سواء منها العرقية والدينية والسياسية والتي سادت بين أدبياته عناوين منها ما هو كارثي يصيب أصل وجود واستمرارية الكيان بالحديث الواسع عن دنوّ حصول الخراب الثالث ومنها ما هو دينية في ما يسمّى «يهودا والسامرة» وأخرى علمانية في ما يسمّى «تل أبيب» وباقي المناطق، هذا فضلاً عن التآكل الحزبي وتشتت المستوى الاجتماعي وامتناع بعض أطيافه لأسباب دينية من الالتحاق بالجيش. وفي ظلّ هشاشة هذا المجتمع الاستيطاني الملوّن المتناقض وقعت أحداث ٧ أكتوبر من خلال طوفان جرف معه كلّ المنظومة الأمنية والعسكرية والمجتمعية الصهيونية التي باتت مردوعه مكبّلة ولم يكن من المستبعد انهيارها لولا مبادرة أميركا وحلفائها الى مساندتها والدفاع عنها، ويبدو أنّ الولايات المتحدة الأميركية وحلفاءها، كانت تستهدف – بنشر أساطيلها قبالة سواحل فلسطين المحتلة ولبنان، منذ أكتوبر الماضي – تطبيقَ مفهوم "الردع الممتدّ"؛ ريثما تستطيع «إسرائيل» تحقيق أهدافها في قطاع غزة. الى ذلك ظهر جلياً أنّ المساعي الأميركية لم تنجح في ثني – حزب اللّه – عن إعلانه فتح جبهة مساندة لقطاع غزة وشنّه للهجمات على طول الحدود مع فلسطين المحتلة فارضة عليه قواعد اشتباك تمّ رسمها وفق معادلة ردع مستمرة منذ ان نجحت المقاومة في تثبيتها في ما يُعرف بتفاهم نيسان ١٩٩٦ .

وفي سياق متصل وعلى رغم الحشد العالمي والغطاء الأميركي والفبركات الإعلامية التي صاغتها المجاميع المعادية لأصحاب الأرض وبالرغم من فداحة وعظيم التضحيات والدماء والمجازر التي ارتكبها ولا يزال الصهاينة عقب طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي وذلك محاولة منه لإعادة السطوة والهيبة المهدورة إلا أنّ هذه المحاولات لا سيما نظرية "الردع الممتدّ" قد زاد تآكله بمرور الوقت، ويعود ذلك لسببَين على الأقل، وهما:

١ ـ محدودية النتائج التي حققها الجيش الصهيوني وبالأخص في هدفَيه المعلنَين منذ بداية الحرب، وهما القضاء على حركة حماس، واستعادة أسراه من القطاع، على الرغم من كلّ أشكال الدعم التكنولوجي والعسكري والاستخباراتي المقدّم لها من الغرب كافة وهو مؤشر واضح في حجم التآكل في الردع الإسرائيلي وعدم قدرته على الحسم في قطاع محاصر منذ سنوات طويلة.

٢ ـ استمرار قواعد الاشتباك معمولاً بها بعد ما يربو على السنة له أهمية خاصة في سياق الحديث عن جبهة المساندة اللبنانية مع قطاع غزة رغم انّ المواجهات المتبادلة والمستمرة عبر الحدود فضلاً عن فرار مئات آلاف المستوطنين من شمال فلسطين المحتلة.

كلها مؤشرات ووقائع تحدث عنها العديد من الخبراء ومراكز الدراسات ترجّح فشلاً «إسرائيلياً» استراتيجياً ويمكن ان يكون مدمّراً في حال جنحت آلته العسكرية باتجاه حرب واسعة لا سيما منها على جبهة الشمال مع لبنان فإنّ نتائجها في حال حصلت في حدها الأدنى ستعود وتؤكد قواعد الردع والاشتباك بين حزب اللّه و«إسرائيل»، واللافت في هذا الصدد خشية الكثيرين من الجنرالات الصهاينة لا سيما السابقين منهم وممن خبروا الحرب في لبنان من نتائج كارثية تصيب «المجتمع» الصهيوني تعيد الزخم والحديث بعناوين تقلق الصهاينة ومنها الخراب الثالث وسقوط الهيكل، وأبرز هذه المؤشرات :

قدرة مقاومي غزة والضفة الغربية على المناورة وإنزال الضربات بالجيش الصهيوني، فشل القباب الحديدية ومختلف وسائل الدفاع الجوي الصهيوني في إسقاط المُسيّرات والصواريخ اللبنانية والإيرانية وأخيراً الصاروخ الفرط صوتي اليمني الذي إذا ما دخل في أيّ مواجهة كما غيره من منظومات جبهة المساندة في ظلّ هشاشة الدفاعات الجوية الصهيونية سيجعل مصير أيّ مغامرة صهيونية رغم الخطابات الجوفاء لقادة العدو كارثياً على واقع الكيان ودوره الوظيفي وعندها يصبح الخطر الوجودي للكيان الصهيوني حقيقة واقعية كواقع الخراب الثالث المنتظر.

صبرا وشاتيلا... المجازر «الإسرائيلية» والسهم الأحمر

حمزة البشتاوي

كما عُرف أرييل شارون بتاريخه الإرهابي الدموي وارتكابه مجزرة قبية عام ١٩٥٣ ومجازر صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ بمشاركة وتنفيذ مباشر لعملاء تابعين له من ميليشيا القوات اللبنانية وحزب الكتائب، أصبح يُعرف الآن بنيامين نتنياهو بأنه أكثر دموية من شارون وتفوّق عليه وعلى غيره من قادة العصابات الصهيونية بالقتل والإرهاب وذلك خلال حرب الإبادة الوحشية والمجازر اليومية التي يذهب ضحيتها المدنيون من النساء والأطفال والشيوخ، وقد وصل عدد ضحايا العدوان والمجازر على قطاع غزة حتى يومنا هذا نحو ٤٢ ألف شهيد ومائة ألف جريح إضافة إلى آلاف من المفقودين تحت ركام المباني والمنازل المدمرة.

ويتوقع أن تحرك هذه المجازر وما سبقها منذ ما قبل صبرا وشاتيلا وما بعدها روح الثأر والقصاص في ظلّ فشل العالم كله بوقف هذه المجازر والحرب والشعور بعدم الجدوى الفعلية والعملية للمحاكم ولجان التحقيق الدولية وغيرها، ولذلك قد يحصل قصاص شخصي ومباشر عبر توجيه السهم الأحمر نحو بنيامين نتنياهو حيث توعّده أحد مقاتلي القسام بصاروخ من نوع السهم الأحمر قائلاً: (واللّه يا نتنياهو لأعمل دباباتك خردة واللّه لألهب جسدك بهذا السلاح واللّه لألهبك) ويقصد محاسبته على ما يرتكبه من مجازر في غزة خاصة ضدّ النازحين في الخيام ومراكز الإيواء.

ويُتوقع أيضاً أن يكون القصاص عبر المثلث الأحمر المقلوب الذي يظهر كيف يصطاد رجال المقاومة أهدافهم بدقة وحرفية إضافة لخوف نتنياهو الدائم من عزف مباغت ومباشر للرصاص من المسافة صفر أو عبر وصول مُسيّرة هجومية تابعة لسلاح الجو في المقاومة من لبنان إلى منزل نتنياهو في قيسارية قرب حيفا والذي تبلغ مساحته نحو دونم ونصف دونم، ويتألف من طابقين ومسبح ويقضي فيه نتنياهو وزوجته بشكل شبه دائم عطلة نهاية الأسبوع.

ويخاف نتنياهو كثيراً من قرية جسر الزرقاء القريبة من منزله والتي يبلغ عدد سكانها نحو ١٧ ألف نسمة من الفلسطينيين الصامدين في أرضهم، ويصل به الخوف إلى حدّ الرعب الهستيري رغم بناء جدار ترابي عازل بين القرية وبين منزل نتنياهو بطول ١,٥ كلم وارتفاع ٤-٥ أمتار، ولكن الجدران العازلة والحصار والدمار لن يمنعا لحن الثأر المقبل الذي يُتوقع أن يعزفه أحد أبناء ضحايا المجازر من غزة وصبرا وشاتيلا وجنوب لبنان ودير ياسين وقانا وكفر قاسم مردّدين ما كتبه الشاعر سميح القاسم في قصيدة (اليد ظلت تقاوم):

من جيل لجيل
وإلى أن يبعث النهر
وتشدو في أغاني الحمائم
أملاً الدنيا هتافاً لا يساوم
دمنا المهدور ما زال
وما زلنا نقاوم